القضية او احدى الفتنتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه
واثمك ويكون من اصحاب النار م عن ابي بكرة
فيه) قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليسد على نفسه باب هذا القتال
وهذا الحديث والاحاديث قبله وبعده لا يحتج به من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال
وعامة علماء الاسلام يجب نصر المحق في الفتنة والقيام معه بمقاتلة الباغية كما قال تعالى
(فقاتلوا التي تبغي الآية) وهذا هو الصحيح (ثم لينج) اي ليسرع ويسرع هربا
حتى لا تصيبه الفتنة (النجاء) بفتح النون والمد اي الاسراع من هاشم سلم [illegible]

٢٦٠٤ انها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمر من ادرك
منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم م عن ابن مسعود
اثرة) بالفتحات اسم من الاستئثار وهو الاختيار يعني سيفضل امراؤكم عليكم من
ليس له فضيلة (وامور تنكرونها) وفي البعض منع امور بلا عاطف (تؤدون الحق الذي عليكم)
وهو اطاعة الامراء (وتسألون الله الذي لكم) والعوض الثواب

٢٦٠٥ انها طيبة تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد ق عن زيد بن ثابت
تنفي الرجال) وفي المشارق (وانها تنفي الخبث) يعني شرار الناس (كما تنفي النار خبث الحديد)
وفي المشارق (كما تنفي النار خبث الفضة) قال القاضي الظاهر ان هذا كان في زمانه
عليه الصلاة والسلام لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من اخلص
ايمانه وقال النووي هذا ليس بظاهر لانه قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في حديث الدجال (انه يقصد المدينة فترجف ثلاث رجفات فيخرج الله منها
كل كافر ومنافق) والاوجه ان يكون هذا في ازمنة مختلفة قاله ابن الملك

٢٦٠٦ انها قد بلغت محلها قاله حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اليها
من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة
فقال هل عندكم من شيء قالت لا الا انه قد بعثت الينا من الشاة التي بعثت
بها اليها ق عن ام عطية واسمها نسيبة رضي الله تعالى عنها
قيل كانت نفرت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات كثيرة (انها قد بلغت) الضمير
للشاة (محلها) بكسر الحاء مع الجار اي وقعت الصدقة محلها موضعها وتمت
(فبعثت الى عائشة منها بشيء) يعني من جهة الهدية ومعنى الحديث ان الشاة وقعت
صدقة لنسيبة وصارت ملكها ثم كانت هدية لنا بتمليكها وفيه دليل على ان الهدية

حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وسيلة الى الالفة والوداد ولا كذلك الصدقة لانها تطلب
أوساخ الناس فصانه الله عنها لشرفه وعلاه بدل الملك بحرمانها بنيل العين

٢٦٠٧ انها كانت وكانت وكان لي منها ولد يعني خديجة خ عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر خديجة فيبعث الى صدائقها هدية
وكان غيرتي عليها من اجل ما ادرك اكثر من ذكره شأنه عليه السلام فقلت يوما من
الغيرة كأنه لم يكن في الدنيا الا خديجة فقال عليه السلام (انها كانت وكانت) هذا
شأن الاستعداد مناقبها وصفاتها المرضية (وكان لي منها الولد) وهو يطلق على الواحد
والكثير والمراد ههنا الثاني لما روي ان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام كان منه
خديجة سوى ابرهيم فانه كان من مارية القبطية (يعني خديجة) هذا تفسير لضمير انها

٢٦٠٨ انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة يعني بنت حمزة م عن علي رضي الله عنه
روى مسلم عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تزوج في الاجانب وتدعنا فقال
(هل عندكم شيء) قلت نعم بنت حمزة فقال عليه الصلاة والسلام

٢٦٠٩ انها مباركة انها طعام طعم يعني زمزم م عن ابي ذر
روى مسلم عنه قال لما سمعت خبر النبي صلى الله عليه وسلم اتيت مكة فسألت عنه سكانه
فمال علي اهل الوادي وكانوا يضربونني حتى خررت مغشيا علي ففررت
منهم واختفيت بين استار الكعبة فرأيت في بعض الليالي رسول الله يطوف
فحييته تحية الاسلام فقال لي (منذ متى كنت هنا) قلت منذ ثلاثين يوما قال
(فمن كان يطعمك) قلت ما كان لي طعام الا ماء زمزم فقال عليه الصلاة
والسلام (انها مباركة انها طعام طعم) الطعام ما يؤكل والطعم بضم الطاء وسكون
العين مصدر بمعنى الاكل والذوق والمراد باضافة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع
او اجود (يعني زمزم) اي بئر زمزم هذا تفسير للضمير في انها والمراد بها ماؤها

٢٦١٠ انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة) قال ابن حجر الهيثمي اخرجه
الطبراني في الكبير عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن
ان حارثة بن الربيع جاء نظارا يوم احد وكان غلاما فاصابه سهم غرب فوقع
في ثغرة نحره فقتل فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان
حارثة مني فان يكن من اهل الجنة فاصبر والا فسترى ما اصنع قال (يا ام حارثة
انها ليست بجنة واحدة فذكر وتتمته (والفردوس الاعلى) قالت فاصبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)